البيان الكامل لمنظمة ضحايا الاحتلال

خطفنا "الجمبوجت" لدعم الثورة وتقويتها وتعبيراً عن رفضنا لحصار التجويع والاستغلال

نشرت «النهار» في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي، لاول مرة ، البيان الكامل « لمنظمة ضحايا الاحتلال الصهيوني » ، التي قالت انه موصلها من المانيا الغربية بالبريد ، ويتضح من بعض العبارات الواردة في البيان ان الضربة التي وجهها فدائيو هذه المنظمة الى حكومة بون ، من خلال ارتهان طائرة الجمبوجيت ، كان لها اهداف مزدوجة ، اشار البيان اليها بالتفصيل ، واهمها « فك حصار التجويع حول المقاومة ... ورفض الحؤول دون بنادقنا وذخيرتها » . و « الهدف » التي لفت نظرها النبرة التقدمية في البيان، تنشره نصا كما نشرته « النهار » :

« تعلن منظمة ضحايا الاحتلال الصهيوني مسؤوليتها عن الاستيلاء على طائرة الجمبوجيت التابعة لشركة لوفتهانزا المتوجهة من نيودلهي الى اثينا وتؤكد في هذه المناسبة ما يأتي :

١ — ان منظمتنا لا تشعر بانها مضطرة الى تقديم تفسير او تبرير لاعمالها امام حكومات النهب والاستغلال وامام الامبريالية الغارقة في مص دماء الشعوب واعتصار لقمة عيشها . وفي نهاية المطاف فان هذه الحكومات والانظمة لا تقوم فقط باستغلال شعوب العالم الثالث ، ولا تكتفي باستغلال الطبقة العاملة في بلادها ، لكنها تضيف الى ذلك كله — وبسبب ذلك كله — هيمنتها على وسائل الاعلام ، والات تضليل الراي العام ، بحيث تستطيع ان تقدم اكاذيبها وتنشرها بصرف النظر عن صلتها في الواقع وصرف النظر عن نصيبها من الحقيقة .

٢ — ومع ذلك فان منظمتنا ترى نفسها ملزمة في الدرجة الاولى ، بشرح حوافزها واهدافها فيما يخص هذه العملية امام جماهيرها وامام الجماهير المستغلة في العالم ، بما في ذلك جماهير المانيا الغربية ، لانها تؤمن ايمانا لا يتزعزع بان حافزها وهدفها ، في هذه العملية ضرب الجسم الامبريالي — الصهيوني — الرجعي واضعافه في مقابل دعم الجسم الثوري المناضل وتقويته .

٣ — اننا ، ونحن نعيش حالة يصل فيها استكلاب العدو الاسرائيلي الى ذروته ، ونرى حولنا اهلنا وشعبنا تحت سياط الاحتلال او وراء قضبان السجون ، او في الاختفاء القاسي ، ونعيش كل لحظة من حياتنا وجها لوجه مع النازيين الجدد في قلب فلسطيننا المحتلة ، ونتعرض هنا للارهاب وتتعرض جماهيرنا في الخارج على ايدي الحكومات العربية للحصار ، نرفض ان يحرمنا اي كان من حقنا المطلق في الدفاع عن ثورتنا وتحطيم كل اشكال التآمر ضدها، بما في ذلك الشكل الحالي من الحصار والتجويع واغراق المقاومة في حالة البؤس التي يعيشها اهالي وابناء الشهداء والاسرى ، عندنا هنا في غزة وخان يونس ورفح ومخيم جباليا والشاطىء والقدس ورام الله ونابلس وطولكرم والخليل وقلقيلية والناصرة وعكا وحيفا واللد والرملة ، او في الاردن في الجفر وعمان واربد والزرقاء والبقعة والوحدات .

٤ — ان المانيا الغربية — في مقابل ذلك كله — لا تكتفي بمواصلة دعمها للنازيين الجدد — بالمال والعتاد والبضائع — هذا الدعم المجاني الذي كاد يصل الى اكثر من ١١٢٨٧٠٠٠٠٠ دولار ، لكنها بالاضافة الى ذلك ، تخطو مع الانظمة العربية العميلة ، فوق كل مآسي الجماهير المستغلة والمقهورة والمحتلة ، في الوطن العربي، لاعادة العلاقات بينها ، ولفتح اسواقنا وجهدنا امام مخابلها الاستغلالية ،ولبيع عضلات العمال العرب الى الآت المصانع الراسمالية فيها .

٥ — ان المانيا الغربية التي قدمت وتقدم لسلطات الاحتلال دماء الحياة وتحقنها اصطناعيا في جسمها الكولونيالي وتقدم لها آلة الموت التي تستخدمها لقتل جماهيرنا ، وذلك كله باسم التعويض على الجرائم النازية ، تقوم في الوقت نفسه وعمليا بتنفيذ الجرائم النازية نفسها ضد جماهيرنا العربية الكادحة ، وبالتالي فان هذه اللعبة القذرة تجعلها تبدو امام الراي العام العالمي المضلل وكانها دولة تكفر عن جرائم النازية ، بينما هي لا تقوم الا بتوسيعها وفق نمط جديد . ومن واجبنا الثوري ان نفعل كل شيء لفضح هذه الخديعة الدنيئة ، هذه الخديعة التي سيجري تتويجها في المستقبل القريب بزيارة المستشار ويلي برانت للنازيين الجدد ، وزيارة غولدا مئير لبون .

ان عمليتنا تهدف — ايضا — الى تفويت الفرصة على تزييف هذه البراءة المتبادلة التي يمنحها نظامان فاشيان الى بعضهما ، وسط حملة التضليل الاعلامية في العالم كله .

١٥ الف فلسطيني في المانيا

٦ — ان صعود القمع الراسمالي والعنصري ضد ١٥ الف عامل فلسطيني في المانيا الغربية ، وتصاعد وتيرة استغلالهم في سوق العمل الاسود ، وقيام نظام بون بتسهيل عمليات المطاردة والاستغلال التي يقوم بها الاسرائيليون ضدهم في قلب المانيا — ان ذلك كله ايضا يدفعنا الى توجيه ضربتنا الى المكان الذي يتمين على جميع الثوريين في العالم ، وخاصة اليسار الالماني نفسه ، ان ينظر اليه ، وان يساهم في حل معضلاته . واننا ندرك طبعا ان عمليتنا هذه لن تستطيع ، مباشرة ، ان تضع القوى المؤهلة للنضال فورا في ساحة المعركة ، وان معركتنا طويلة وقاسية وتستلزم كل اشكال الكفاح ، لكننا لن نقف مكتوفي الايدي في انتظار المعجزة ، بل سنفعل كل ما في وسعنا للوصول الى النصر .

٧ — اننا مصممون على مواصلة نضالنا وكفاحنا المسلح وضرب العدو في صميم معاقله هنا في الداخل ، وننتهز هذه المناسبة لتحية الفدائيين الصامدين على حدود الوطن المغتصب ، ودعوتهم الى توجيه ضرباتهم مجددا وبلا رحمة ضد النازيين الجدد ، والمساهمة معنا في كسر الطوق الحديدي الذي يضربه العدو حول نشاطاتنا وتلقين الحكومات العربية المستسلمة والعميلة دروسا في الصمود والنضال واجبارها على فك حصارها عن المقاومة.

اننا لن نسمح لاحد بان يغتال المقاومة ، ولن نسمح لاحد بان يحول دون بنادقنا ودون ذخيرتها .

ولن نسمح لنظام عنصري امبريالي مثل نظام المانيا الغربية ان يمسح ايادية الملوثة بجلودنا نحن ، ولحساب النازيين الجدد في فلسطيننا ، اننا نعاهد جماهيرنا العربية بمواصلة النضال ، من هنا ، من قلب الارض المحتلة ، شوكة في حلوق الصهاينة الفاشيين الجدد .

اننا ننادي رفاقنا واخواننا في البلاد العربية الى دعمنا بان يفتحوا النار على العدو في كل مكان يتواجدون فيه .

اننا ننادي المناضلين العرب في كل مكان الى الكفاح لاجبار حكومات التخاذل المتربعة في العواصم العربية على فتح الطريق واسعا امام جحافل الفدائيين المناضلين .

ان المقاومة مستمرة ، والثورة قبلة والابطال هنا في قلب فلسطين ما زالت اصابع ايديهم على الزناد ، وسنسحق كل من يقف في طريقنا الى التحرير .

منظمة ضحايا الاحتلال الصهيوني ».

أسبوع ثقافي جزائري

في

من السابع الى الثاني عشر من آذار ١٩٧٢

بيروت ، طرابلس وصيدا

البرنامج

- فرقة المسرح الوطني الجزائري للباليه
- الفرقة الفنية الغنائية وفرقة الكورال
- التابعتان للراديو والتلفزيون الجزائري
- أشهر "المطربين" الجزائريين
- عرض افلام من اهم الانتاجات الجزائرية في السينما
- عرض فني "لوحات زيتية ، صور ، كتب"
- محاضرات